

مأسى الروهنجيين

الكاتب: عبد الله عبد القادر أحمد



الرجل الروهنجي لا يبكي على مال كان معه ثم ضيعبه، لا يبكي على منزل أتى الحقد البوذى عليه فاقتلعه، إنه يبكي أسفًا على أمة بلغت المليار، ولم تردع عنه بطش الكفار، يبكي على الإنسانية التي ماتت تحت ظروف غامضة. الروهنجيا أكثر الأقليات تعرضًا للاضطهاد في العالم، هذه الجملة وحدها تكفي لإدراككم تعاني هذه الأقلية المسلمة من أهوال.

لم يكتف هذا العالم بالسكتوت عن مجازر البوذيين، بل غض طرفه عن المئات من الروهنجيين، الذين تخطفتهم أيادي تجار البشر واستعملوهم كعبيد، أو عمال سخرة، أو حتى لأغراض جنسية في الدول المجاورة لبورما، تعددت الأسباب والمظلوم هو نفسه.

لقد التف الروهنجيين أشهر ثلاث ثالوث يبيث الأمم، ويزيلها عن الوجود، ثالوث الفقر والجهل، والمرض، فلم يجد هذا الشعب ما يدفع به الجهل، لأنه لم يجد أصلًا ما يدفع به الفقر والمرض، فكل أطراف هذا الثالوث مرتبطة ببعضه فالفقر يورث الجهل والمرض.

لم تنفع صرخات المنظمات الإنسانية، والإغاثية، والصحية، في إيقاظ ضمير هذا العالم الميت، فواصل الثالوث عمله دون توقف، يحصد كل ما يقابل في طريقه من أرواح.

لقد أحاط الموت بالروهنجيين منذ مئات السنين، فمن لم يمت تحت يد بوذي مات غرقا، ومن لم يمت غرقا مات جوعا كل هذا تحت سمع العالم وبصره، كان هذا الشعب من سقط متع البرية.

حتى أنك ترى طفلا من تحت القش ينادي، أبي أدركني، ووالده رعوا يشير بكفه، وتعجز عن رد الموت أنا ملهم.

هذه الصورة التي تتكرر كثيرا في أركان، ولا مدرك للابن، ولا معين للأب، فأين هذا العالم ليدرك أمة تباد قبل فوات الأوان.

المصدر:

شبكة الألوكة

الكلمات المفتاحية:

#الروهينجا

تنويه: نشر مقال أو مقتطف معين لكاتب معين لا يعني بالضرورة تزكية الكاتب أو تبني جميع أفكاره.